Volume 21, Issue 4, December 2024 المجلد ٢١، العدد ٤، كانون الأول ٢٠٢٤

مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

Journal of University of Anbar for Humanities

Tools of Islamic military discourse in the era of the Al-Rasala (The Message of the Prophet)

https://doi.org/10.37653/juah.2024.185647

Aysar Ali Shakir1

*Assist Prof. Dr. Suham J. Jasim2 ORCID

1University of Anbar - College of Education for Girls

2University of Anbar - College of Education for Girls

Submitted: 03/04/2023
Accepted: 23/05/2023
Published: 15/12/2024

Abstract:

Aims: The study aimed to highlight the most important tools of Islamic military rhetoric used by the Prophet Muhammad (PBUH) in confronting the enemies of Islam, including the polytheists, Jews, Christians, as well as the Persians and Romans. Islamic military rhetoric employed various direct and indirect methods, demonstrated in battlefields and wars. The study focused on the significant direct methods, such as combat and direct confrontation with enemies, siege, expulsion, truce, and inspiring morale before or during battles. The study also clarified the importance of indirect methods such as correspondence, messages, and the use of encouragement and intimidation.

Methodology: The current study adopted the historical-analytical and descriptive approach, which aimed to follow and analyze events in order to identify the key military rhetoric methods used during the Prophet's era. The study also relied on specialized historical sources and references, with a focus on accuracy in gathering and analyzing information.

Results: The study showed that the military rhetoric during the time of Prophet Muhammad (PBUH) consisted of multiple direct and indirect methods, which had a significant impact on changing the events dramatically. Direct and indirect methods military rhetoric had a significant impact in securing victories for Islam and the Muslims in the battles fought against their enemies, and expanding the borders of the Arab-Islamic state.

Keywords: Means, military discourse, the era of the message, enemies

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

*Corresponding author E-mail : edw.noobqq550@uoanbar.edu.iq

P. ISSN 1995-8463 /E. ISSN 2706-6673

وسائل الخطاب العسكري الاسلامي في عصر الرسالة

الباحثة ايسر علي شاكر[1] أ.م.د. سهام جميل جاسم[2]
جامعة الانبار- كلية التربية للبنات[1]
جامعة الانبار- كلية التربية للبنات[2]

الملخص:

الاهداف: هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على اهم وسائل الخطاب العسكري الاسلامي التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في مواجهة اعداء الاسلام بصورة عامة من الكفار واليهود والنصارى فضلا عن اعدائهم من الفرس والروم ،اذ كان للخطاب العسكري الاسلامي وسائل متعددة مباشرة وغير مباشرة اظهرت في ميادين الحروب والمعارك فتطرقنا الى اهم الوسائل المباشرة مثل القتال والصدام المباشر مع الاعداء، الحصار، الاجلاء، الموادعة، استلهام الهمم سواء قبل المعارك او اثناءها واوضحت الدراسة اهمية الوسائل الغير مباشرة مثل المكاتبات والرسال ،الترغيب والترهيب وغيرها .

المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي والوصفي، الذي يهدف إلى رصد الأحداث وتحليلها بغية الوقوف على اهم وسائل الخطاب العسكري التي استخدمت في عصر الرسالة. من خلال الرجوع الى المصادر والمراجع التاريخية المتخصصة وتوخي الدقة للوصول الى تلك المعلومات .

النتائج: أظهرت الدراسة ان للخطاب العسكري في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، وسائل متعددة مباشرة وغير مباشرة ، وكان لها أثراً كبيراً في تغيير مسار الاحداث، وتحقيق النصر للإسلام والمسلمين في المعارك التي خاضها مع اعدائه ، وتوسيع رقعة الدولة العربية الاسلامية.

التوصيات: توصي الدراسة بضرورة التأكيد على الباحثين والمهتمين بدراسة التاريخ الاسلامي، والاهتمام بدراسة وسائل الخطابات الاسلامية المباشرة وغير المباشرة واهميتها في تغيير مجرى الاحداث في العصور الاسلامية .

الكلمات المفتاحية: وسائل ، الخطاب العسكري، عهد النبوة ، الاعداء.

المقدمة :

اتخذ الرسول (ﷺ) وسائل بخطاباتهِ العسكرية في جميع غزواتهِ ومعاركهِ ضد قوى الكفر واليهود في مكة وخارجها لمواجهتهم، والحد من نفوذهم، ونشر الدين الاسلامي في انحاء شبه الجزيرة العربية والعالم أجمع.

تضمنت الدراسة مبحثين، تناول المبحث الأول: وسائل الخطاب العسكري غير المباشر، وقد شمل (الموادعة، والترهيب، واستلهام الهمم، والإجلاء، والحصار). أما المبحث الثاني فقد تضمن

وسائل الخطاب العسكري المباشرة، وقد شمل (الاقتتال "الصدام المسلح"، والصلح، والترغيب، والمكاتبات والرسائل، والتهديد بالقتل).

ان للخطاب آداب تضيف عليه التوازن والموضوعية، لأنها ترتبط بالإسلام وما وعى لهُ من اخلاق على المسلم ان يتجمل بها[١]، وقد تعددت وسائل الخطاب العسكرية فمنهُ:

أولاً – الخطاب غير المباشر (الموادعة – الترهيب – استلهام الهمم – الإجلاء – الحصار)

كان للمسلمين في مكة علاقات عدائية مع المشركين واليهود، وان الاسلام كان بمثابة العدو الأكبر الذي هز مكانتهم، ليس في مكة وحدها، وانما في انحاء الدولة العربية الاسلامية، فعندما شعروا بعجزهم عن مواجهة الاسلام والمسلمين، وعندما شعر المسلمون بخطرهم اتخذوا وسائل خطابية غير مباشرة لمواجهتهم ومحاولة تقليص نفوذهم منها:

١ – الموادعة:

وهي من وسائل الخطاب العسكري غير المباشر، وتعني المصالحة، والتوادع (التصالح)[٢].

في شهر صفر في السنة الثانية من هجرة النبي (ﷺ)، خرج الرسول في أول غزوة لملاقاة بني ضمرة[٣] من قريش، وخرج معهُ مائتين من اصحابه وسلم لواءهما حمزة بن عبد المطلب إلى ودان[٤] وسميت الأبواء[٥]، فاعترضهم سيدهم مخشي بن عمرو[٦] بخطاباً موجهاً للرسول (ﷺ) يسأله

(١) الفيفي، أبي معاذ موسى بن يحيى، الحوار أصوله وآدابه، دار الخضيري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ، ١٢٧.

(٢) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ – ١٢٦٨م)، مختار الصحاح، تح: محمود خاطر بك، القاهرة، ١١٢٠م، ٧١٤.

(٣) وهم بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان منهم بنو غفار بن مليل بن ضمرة. كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، (د.م) (د.ت)، ٦٦٨/٢.

(٤) ودان: قرية جامعة في نواحي الفرع بينها وبين هرشي (٦ أميال)، وبينها وبين الأبواء نحو (٨ أميال)، وهي قريبة من الجحفة لضمرة وغفار وكنانة، قرب الأبواء، وقيل ودان: جبل طويل قرب فيد بينها وبين الجبلين، وهو أيضاً: رستاق بنواحي سمرقند. الزبيدي، محب الدين ابي الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي، (ت١٢٠٥هـ – ١٧٩١م)، تاج العروس، (د.م) (د.ت)، ٣٥١/٢.

(٥) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، وقيل الأبواء: جبل على يمين آرة، ويمين الطريق للمصعد إلى مكة من المدينة. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي، معجم البلدان، بيروت، ١٩٧٧م، ٧٩/١.

(٦) مخشي بن عمرو: ابن عمرو الضمري، قيل عمارة بن مخشي بن خويلد ولم يذكر أنهُ أسلم. المجلسي، عبد القادر

موادعة[٧] قومهِ[٨]، فكان هذا الخطاب وسيلة غير مباشرة لدرء خوض الحرب وحفاظاً على سلامة ابناء قومهِ.

وفي شهر ربيع الأول سنة (٥هـ / ٦٢٦م)، خرج الرسول (ﷺ) مع ألف من المسلمين إلى دومة الجندل[٩]، حيث الروم وصاحبهم اكيدر بن عبد الملك[١٠] وهم يدينون النصرانية، وقد كانوا يقطعون الطريق على كل من يمر بها، واستعان الرسول بدليل من بني عُذرة[١١] يُدعى مذكور لمعرفة الطريق، فيسير ليلاً ويكمن بالنهار، خوفاً من معاتبة الروم لهُ وللحفاظ على أرواح المسلمين فغنم من الغنم والماشية الكثير، وعند بلوغ أهلها الخبر هرب من هرب فيها، فدخلها الرسول ولم يجد أحد فيها، ورجع إلى المدينة بعد أن قام بها عدة أيام، وفيها وادع عُيينة بن حصن الفزاري الرسول على أرض تغلمان[١٢]، وما والاها ليرعى فيها، وكانت بلادهُ يابسة لا ينبت فيها زرع ولا يسقط عليها مطر[١٣].

محمد سالم الشنقيطي المالكي (ت ١٣٣٧هـ)، نزهة الأفكار في شرح قرة الأبصار، تح: جماعة من ذوي المؤلف، نواكشوط، ٢٠٠١م، ١٩٣/١.

(٧) وتعني المصالحة، والتوادع (التصالح). الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ – ١٢٦٨م)، مختار الصحاح، تح: محمود خاطر بك، القاهرة، ١١٢٠م، ٧١٤.

(٨) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٣٤٨ – ٣٤٩؛ ابن عبد البر، الحافظ يوسف النمري (ت ٤٦٣هـ – ١٠٤٣م)، الدرر في اختصار المغازي والسير، تح: شوقي ضيف، القاهرة، ١٩٦٦م، ١٠٣؛ ابن هشام، أبو محمد، عبد الملك ابن هشام بن أيوب الجميري (ت ٢١٨هـ – ٨٣٣م)، السيرة النبوية لابن هشام، تح: مصطفى الأبياري، ٢٤١/٢؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ١٩.

(٩) دومة الجندل: بضم الدال، ما بين برك الغماد ومكة، وقيل هي ما بين الحجاز والشام، ودومة حصن منبع ومعقل ربه عمارة وتتصل به عين التمر، وهي على عشر مراحل والمرحلة = ٤٤.٥٢٠كم من المدينة. البكري، معجم ما استعجم، ٥٦٤/٢؛ الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ – ١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، ط١ و ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥ و ١٩٨٤م، ٢٤٥.

(١٠) أكيدر بن عبد الملك: بن عبد الجن بن أعيا بن الحارث بن معاوية بن خلاوة بن أبامة بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون. ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٣٧٨/١.

(١١) بني عذرة: الفرع الاول هم بطن من كلب من قضاعة القحطانية، وهم بنو عذرة بن زيد اللات، الفرع الثاني من قضاعة من القحطانية وهم بنو عذرة بن سعد هذيل بن زيد. أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، (ت ٨٢١هـ – ١٥٠٢م)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تح: إبراهيم الأبياري، ط٢، بيروت، ١٩٨٠م، ٣٥٩.

(١٢) بالفتح ثم السكون، وفتح اللام، وهو موضع فيه شعر كثيرٌ. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٥/٢.

(١٣) الزهري، الطبقات الكبرى، ٢٨٠/٢ – ٢٨١؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ٢٣١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، بيروت، ٢٠١٢م، ٦٥/٢.

٢ – الترهيب

الترهيب لغةً: التخويف ويقال رَهَبَ الشيء أي خافهُ[١٤]. أما اصطلاحا فيعني: ما يحذر من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليهِ بعد قبولهِ[١٥]، أو تهديد بعقوبة على احتياج نهى الله عنهُ، أو التهاون بإداء فريضة امر الله بها[١٦].

وجاءت وسيلة الترهيب في غزوتهِ عليه الصلاة والسلام في نفس السنة المسماة غزوة بدر الأولى، وقد خرج الرسول (ﷺ) مع سبعين رجلاً لوادي يدعى سفوان[١٧]، لترهيب كرز بن جابر الفهري[١٨] ومن معه، ممن يهجمون على مراعي المدينة، ويسرقون بعض من مواشيها، وما ان وصل سفوان القريبة من بدر، رجع عائداً للمدينة، ولم يلق كرزاً ولا أصحابه[١٩]، وهذه الغزوة هي خطاب غير مباشر لإخافة اعداءهم من قريش ولإثبات قوة المسلمين، ومقدرتهم للحفاظ على أمن المدينة.

وفي محرم من السنة (٣هـ / ٦٢٤م) سار الرسول (ﷺ) بأربعمائة وخمسين رجلاً من المسلمين، ووصلوا ذي القصة[٢٠]، لبث الذعر والخوف بين صفوف المشركين الذين تجمعوا لمواجهة المسلمين، وهم من بني ثعلبة من ذبيان، وبني محارب، وما ان سمعوا بقدوم الرسول، ولوا هاربين الى الجبال، وتفرقوا، وعاد الرسول (ﷺ) ومن معهُ[٢١].

وفي نفس السنة من الشهر نفسه قاد الرسول (ﷺ) حملة عسكرية كبيرة، ممن أرادوا مباغتة جيش المسلمين في المدينة، فجهز رسول الله (ﷺ) جيشاً تعدادهُ اربعمائة وخمسين مقاتلاً لمواجهتهم

---

(١٤) الفراهيدي، العين، ٤٧/٤.

(١٥) زيدان، عبد الكريم، أصول الدعوة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م، ٦٧٠.

(١٦) العاني، زياد، أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الاسلامية – جامعة بغداد، ١٩٩٥م، ٢١٢.

(١٧) سفوان: ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة وبهِ ماء كثير الساقي أي التراب. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٢٥/٣.

(١٨) كرز بن جابر الفهري: بن حسيل يقال حسل بن الأحلب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي، أسلم بعد الهجرة وقد أغار على صرح المدينة، وخرج رسول الله (ﷺ) في طلبهِ حتى بلغ وادي سفوان. أبن الأثير، أُسد الغابة، ٤٤٣/٤.

(١٩) الزهري، الطبقات الكبرى، ٢٥٣/٢؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ٢١٨؛ المباركفوري، الرحيق المختوم ٢٣٤؛ بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٢٠.

(٢٠) ذو القصة: بفتح القاف وتشديد الصاد، موضع بينه وبين المدينة اربعة وعشرون ميلاً وهو طريق الرندة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٦٦/٤.

(٢١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٣٤/٢؛ الزهري، الطبقات الكبرى، ٢٦٦/٢.

وردعهم، وأسر عدداً منهم وأستعانة بدليل منهم للجيش الاسلامي على أرضهم، بعد أن دعاه للإسلام واسلم(٢٢).

وما أن وصل جيش المسلمين الى مكان تجمعهم عن ماء (ذي أمر)، كانوا قد تفرقوا هرباً من جيش المسلمين، وبقي شهر صفر بأكملهِ، ليشعرهم بقوة الجيش الاسلامي ورهبتهم منهُ(٢٣).

وفي نفس السنة في شهر ربيع الأول، خرج رسول الله لغزو قريش، فوصل بحران(٢٤)، ولم يلق احداً لتفرقهم بعد سماع تقدم الرسول (ﷺ) بجيشهِ، وبقي فيها ربيع الآخرة وجمادي الأولى(٢٥)، وقيل بقي فيها عشرة أيام(٢٦)، ليبعث الرهبة والخوف في نفوسهم، وليثبت لهم قوة الاسلام والمسلمين.

وفي نفس السنة (٣هـ /٦٢٤م)، ورغم خسارة المسلمين في معركة أحد، فكر الرسول بجمع جيش المسلمين في المدينة لمطاردة جيش المشركين، خوفاً من مباغتة ابو سفيان وجيشه لجيش الرسول في محاولة للقضاء عليهم، فطلب الرسول ممن شهدوا معركة احد بالرغم من الجرح الذي سببه خسارتهم في احد، فاستجابوا لذلك، وقالوا: سمعاً وطاعة، وساروا، فوصلوا حمراء الأسد(٢٧)، وهي مدينة تقع على بعد ثمانية أميال من المدينة، وفي مسيرهِ اقبل معبد الخزاعي(٢٨) الى الرسول (ﷺ) وقد أسلم، فأشار على الرسول (ﷺ) فقال لهُ: "يا محمد؛ والله لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك"، وعند خروجهِ من الرسول، مر بأبي سفيان وأصحابهِ من قريش وكانوا قد نزلوا بالروحاء(٢٩)، ليباغتوا الرسول واصحابهِ للقضاء عليهِ، فنصحهُ بالرجوع من حيث أتوا، وان الرسول

(٢٢) المباركفوري، الرحيق المختوم، ٢٨٥.

(٢٣) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ١٤٨؛ ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٣٢١؛ المسعودي، التنبيه والأشراف، ٢٢٦؛ بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٢٦.

(٢٤) بحران: هو معدن بالحجاز مذكور في رسم الفرع حدثت فيه غزوة من غزوات الرسول (ﷺ) لم يكن فيها قتال، وهي احدى عشرة. البكري، معجم مستعجم، ٢٢٨/١.

(٢٥) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ١٤٩؛ ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٣٢٢؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ٢٨٩؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٥٠/٣؛ الواقدي، المغازي، ١٩٥.

(٢٦) المسعودي، الاشراف والتنبيه، ٢٢٦؛ الزهري، الطبقات الكبرى، ٢٦/٢.

(٢٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٥٢/٢.

(٢٨) معبد الخزاعي: هو معبد بن أبي معبد الخزاعين وكان ممن بقي مع المثنى بن حارثة لما توجه خالد بن الوليد إلى الشام وكان صحابي وهو الذي ثبط أبى سفيان عن الرجوع إلى أحد ليستأصل المسلمين بزعمهِ، وهو ليس أبن ام معبد. ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ١٣٣/٦.

(٢٩) الروحاء: قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة، بينهما أحد وأربعون ميلاً وسميت بذلك لكثرة أرواحها. الحميري، الروض المعطار، ص٢٧٧.

(ﷺ) خرج لمواجهتهم بجيش كبير، جمعهُ ممن شهد احد ليثأروا لخسارتهم فيها، وقد دبَ الهلع والرعب بين صفوف جيش المشركين، فأسرع بالانسحاب إلى مكة(٣٠).

وقد استخدم أبو سفيان وسيلة جديدة تمثلت بالحرب النفسية ضد الجيش الاسلامي، فطلب جماعة من قبيلة عبد القيس ممن يريدون المدينة أن يبلغوا رسالة أبي سفيان للرسول (ﷺ) وأصحابهِ في قتل محمد (ﷺ) وأصحابهِ، فأبلغ ذلك للرسول (ﷺ)، فبقي في حمراء الأسد أربعة أيام قبل رجوعهِ للمدينة(٣١)، وهو بذلك ثبت لأبي سفيان وأصحابهِ قوة جيش المسلمين واصرارهم على النصر(٣٢).

٣- استنفار وإستلهام الهمم

وقد جاء الخطاب العسكري بصيغة جديدة تمثلت بإستلهام رسول الله (ﷺ) همم أصحابهُ في غزوة بني النضير عندما وصل خبر حُيي إلى رسول الله (ﷺ) كبر وكبر اصحابهُ معهُ، وتهيؤا لمحاربة بني النضير، فجهز جيشاً وحمل لواءهُ علي بن أبي طالب (ﷺ)، وفور وصولهِ اليهم، التجأوا لحصونهم، وأخذوا يقذفون النبي وأصحابهِ بالنبل والحجارة، وان ابن أُبي وبني قُريظة قد تخلوا عن مساندتهم لهم، ويتحصنوا بالنخيل والبساتين فأمر الرسول بقطع النخيل واحراقها، فأعلنوا استسلامهم وإلقاء السلاح، بعد ان فرض النبي (ﷺ) الحصار عليهم ستة ليالي(٣٣)، ومنهم من قال خمسة عشر ليلة، وطلبوا من الرسول (ﷺ) الأمان والصلح ليخرجوا بأنفسهم ونسائهم واولادهم وما تحمل الأبل إلا السلاح، فقاموا بهدم بيوتهم ليأخذوا الأبواب والشبابيك، وخرجوا إلى الشام، وأسلم بعضهم، فغنم الرسول أموالهم وسلاحهم وكانت خالصة للرسول (ﷺ)(٣٤).

وفي غزوة بدر سنة (٢هـ / ٦٢٣م) استخدم الرسول (ﷺ) وسيلة استلهام الهمم عندما أرسل أبو سفيان ضمضمة بن عمرو إلى قريش ليخبرهم عن نية رسول الله (ﷺ) للإغارة على القافلة، وأمرهم أن يتجهزوا ويخرجوا لحماية القافلة، والتصدي لجيش المسلمين، فجمعت قريش جيشاً تعدادهُ ألف رجلٍ(٣٥)، وأخذ الرسول (ﷺ) ليستلهم همم المهاجرين والأنصار بقولهِ "هذه عير قريش فيها

---

(٣٠) الطبري، ابي جعفر محمد بن حرير (ت ٣١٠هـ – ٩٣١م)، تاريخ الأمم والملوك، تح: أبو الفضل ابراهيم، ٥٣٥،٥٣٦/٢؛ وابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٥٢/٢؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ٣٣٨؛ ابن اسحاق، السيرة النبوية، ١-٣٤٨/٢؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٣١.

(٣١) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ١-٣٤١/٢؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ٣٣٩؛ الزهري، الطبقات الكبر، ٢٤/٢.

(٣٢) المباركفوري، الرحيق المختوم، ٣٤٠؛ ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٣٤٩.

(٣٣) السهيلي، ابو زيد عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد بن ابي الحسن (ت ٥١٨هـ – ١١٨٥م)، الروض الآنف، تح: عبد الرحمن الوكيل، ٢١٠/٦.

(٣٤) السهيلي، الروض الآنف، ٢١٠/٦؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٢/٢، طقوش، محمد سهيل، التاريخ الاسلامي، ط٥، دار النفائس، بيروت، ٢٠١١م، ٥٨؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ٢٣٢؛ المباكفوري، الرحيق المختوم، ٣٥٢.

(٣٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٠/٢؛ الزهري، الطبقات الكبرى، ٢٥٥/٢؛ يُنظر الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ٢٦٠/٢-٢٧٠؛ ال عابد، حديث القرآن الكريم عن غزوات الرسول (ﷺ)، ٤٦/١؛ ابن حزم، أبي محمد علي بن احمد بن

أموالهم فأخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها"[٣٦] أي تغنموها، واستشار اصحابه للخروج، فقالوا: والذي بعثك بالحق، لو سرت بنا إلى برك الغماد[٣٧] لسرنا معك حتى تنتهي إليه.

وكانت وسيلة الترغيب واستلهام الهمم حاضرة استخدمها الرسول (ﷺ) في حث المقاتلة على خوض المعركة، عندما حثهم على الجهاد، ووعدهم بالجنة ونعيمها بقوله (ﷺ): "قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض، فسألهُ عُمرو بن الحمام الأنصاري[٣٨] عن قوله (ﷺ) فبشرهُ بأنهُ من أهل الجنة، كان ذلك دافعاً لخوض المعركة بقوة ايمان، فقاتل حتى استشهد.

وبالإضافة إلى وسيلة الترهيب كانت الوسيلة التي استخدمها الرسول عند خوض المعركة ليحذر بها المقاتلين ومن الفرار من المعركة والرجوع عن قرار الزحف للقتال بقولهِ للصحابة: "والذي نفسي بيدهِ لا يقاتلهم اليوم رجلاً فيُقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا دخله الله الجنة"[٣٩].

فتح خيبر:

موضع شهير، يبعد عن المدينة ثمانية برد من جهة الشام، بها سبعة حصون لليهود، حولها مزارع ونخل، وكان اليهود يسمونها الحصن[٤٠]، بعد رجوع الرسول (ﷺ) من الحديبية في ذي الحجة من السنة (٧هـ/٦٢٨م)[٤١] خرج الرسول (ﷺ) لغزو خيبر التي أصبحت تشكل خطراً على المسلمين، فكانت تجمع بين من أجلاهم الرسول (ﷺ) من يهود بني النضير وبني قريظة وبني قينقاع مع نساؤهم وأولادهم وأموالهم، وهم من اضمروا الحقد على الرسول (ﷺ) وحاولوا التخلص منهُ والقضاء على دولتهِ، وكانت البداية عندما تجمعوا وتحزبوا مع قريش في معركة الخندق (الاحزاب)[٤٢]، منجزاً بذلك وعد الله بالفتح وأموالِ.

سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ – ١٠٧٧م)، جوامع السيرة النبوية، تح: عبد الكريم سامي الجندي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م، ٦٣.

(٣٦) ابن كثير، السيرة النبوية، ٣٨١/٢؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ٢٤٠؛ ال عابد، حديث القرآن الكريم عن غزوات الرسول (ﷺ)، ٤٣/١؛ أبو شهبة، محمد بن محمد (ت ١٤٠٣هـ)، السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، ط٢، دار القلم، بيروت، ١٩٩٢م، ١٢٣/٢.

(٣٧) هو موضع وراء مكة، بخمس ليالِ مما يلي البحر، ويقال بلد في أقصى حجر باليمن. ابن المعطار، مراصد الاطلاع على اسما الأمكنة والبقاع، ١٨٧/١؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٢٦٦/٢.

(٣٨) ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تاريخ الصحابة، ٣١/٣؛ ابو شهبة، السيرة النبوية، ١٤٣/٢.

(٣٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢٧٠/٢؛ باشميل، موسوعة الغزوات الكبرى، ط٣، دار الفضيلة، السعودية، ٢٠٠٦م، ١٣٥/١.

(٤٠) عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، ٤٩٤/١؛ البوطي، فقه السيرة النبوية، ٣٥٨.

(٤١) ابن الجوزي، المنتظم، ٢٩٣/٣؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك، ١٣٥/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٨١/٤، ابن الجوزي، شذور العقود في تاريخ العهود، ٨٦.

(٤٢) العمري، السيرة النبوية الصحيحة، ٣١٩/١؛ مجموعة المتخصصين، نضرة النعيم، ٣٤٩/١.

سار الرسول (ﷺ) بجيشهِ ليلاً، وأخذوا يكبرون بصوت مرتفع، ويدعون الله النصر، فسلك الرسول (ﷺ) في طريقه الصهباء – موضع قريب من خيبر(٤٣). ووصل خيبر وبات فيها هو وأصحابهِ، وما أن طلعت الشمس وخرج اليهود لمزاولة أعمالهم في الزراعة بالآلات الخاصة بها، وأخرجوا مواشيهم، فوجدوا أن جيش المسلمين قد دخلوا ديارهم، فصرخوا وقالوا: "محمد والله، محمد والخميس، فتراجعوا خائفين إلى حصونهم متحصنين فيها، فقال الرسول (ﷺ): "الله اكبر، خَرِبَت خيبر، أنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباح المنذرين"(٤٤).

٤- الإجلاء

بالفتح، والمدد: الأمر الجلي، والإجلاء: الخروج من البلد، والإخراج منهُ(٤٥).

وفي السنة (٢هـ / ٦٢٣م)، غزا الرسول (ﷺ) بني قينقاع ومعهُ عشرون رجلاً من المهاجرين، وكانت بنو قينقاع هم من اشجع اليهود، ويسكنون في المدينة، ويعملون في صياغة الذهب وفي الحدادة، وكان عدد المقاتلين سبعمائة مقاتل والعديد من آلات الحرب(٤٦).

كان يهود بني قينقاع يثيرون الفتن في المدينة ويبثون الدعاية الكاذبة بين المسلمين لإضعاف ايمانهم، وعمد الرسول لجمعهم ووعظهم ودعاهم للهداية وترك الظلم والبغي وحذرهم من هذه الأفعال، ان هم استمروا عليها(٤٧)، فروى ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: "ان الرسول لما أصاب قريش يوم بدر، وقدم المدينة، جمع اليهود في سوق بني قينقاع، وقال: "يا معشر يهود! اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما أصاب قريشاً، قالوا: يا محمد لا يغرنك من نفسك انك قتلت نفراً من قريش، كانوا اغماراً لا يعرفون القتال، وانك لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس، وانك لم تلق مثلنا"(٤٨).

---

(٤٣) العازمي، موسى بن راشد، اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون (ﷺ)، تح: خالد بن علي المشيقح، ط١، دار الصُميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١٣م، ٤٠١/١.

(٤٤) البخاري، صحيح البخاري، ٣٦٦/٥؛ البغوي، الحسين بن مسعود بن محمود بن الفراء، (ت ٥١٦هـ-١١٣٧م)، شرح السنة، تح: شعب الأرناؤوط، ٥٩/١١؛ ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٤٧١/٢. البوطي، فقه السيرة النبوية، ٣٥٨. صحيح البخاري، ٣٦٤/٥، رقم الحديث ٤١٩٥؛ الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٤٩.

(٤٥) الرازي، مختار الصحاح، ٦٠.

(٤٦) الزهري، الطبقات الكبري، ٢٦٣/٢؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ٢٨١؛ ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٣٢٣/١.

(٤٧) ابن قيم الجوزية، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (ت ٥١هـ – ١٣٢م)، زاد المعتاد في هدي خير العباد، تح: شعيب الانؤوط – عبد القادر الارنؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٨م، ١١٥/٣؛ بن حميد، صالح بن عبدالله وعبد الرحمن بن محمد ملوح، موسوعة نضرة النعيم في اخلاق الرسول الكريم (ﷺ)، ٢٦٦/١.

(٤٨) الكتبي، عيون التواريخ، ١٤٠/١؛ العمري، اكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة، ط٦، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ١٩٩٤م، ٢٩٩/١.

وان بني قينقاع لم يلتزموا بالمعاهدة التي ابرموها مع الرسول (ﷺ)، وكانوا قد وادعوا رسول الله (ﷺ) من قبل على اموالهم وأنفسهم، ولم يوفوا بالتزاماتهم التي حددتها المعاهدة، بأن يبقوا تحت قيادتهِ، وهذا ما أكدهُ جوابهم على الرسول (ﷺ) في تحذيرهُ اياهم[٤٩].

فسار الرسول بجيش من المهاجرين والانصار، وحمل لواء المسلمين حمزة بن عبد المطلب، وبعد وصولهِ، وجد اليهود قد تحصنوا في حصونهم، خوفاً ورهبة من رسول الله (ﷺ)، فضرب الحصار عليهم خمسة عشر ليلة[٥٠] فأربكوا وتحيروا، واعلنوا نزولهم لحكم رسول الله (ﷺ)، بعد اخذهُ أموالهم ونسائهم وذراريهم. فأمر النبي بربطهم؛ ليقتلهم، فأراد عبدالله بن أبي بن سلول[٥١] حليفهم من قريش ان يفك أسرهم، فجاء للرسول (ﷺ) وقال لهُ: "يا محمد، احسن موالي خلفاء الخزرج فاعرض النبي عن طلبهِ، وما زال يلح عليه حتى اجابهُ ذلك[٥٢].

فأمر الرسول (ﷺ) بإجلائهم من المدينة وولى ذلك لعبادة بن الصامت، واخرجهم الى اذرعات[٥٣] من أرض الشام، فلم يلبثوا فيها الا قليلاً لهلاك أكثرهم، وكانت بيوتهم في أطراف المدينة، فغنم الرسول (ﷺ) أموالهم، وأخذ منها الخُمس من محمد بن مسلمة الأنصاري الذي تولى جمعها، كما اخذ ثلاث قسي ودرعين وثلاثة أسياف، وثلاثة رماح، ووجد سلاحاً كثيراً، وآلة صياغة، وكانت منها الصغدية وأخرى فضية من الغنائم التي غنمها المسلمون[٥٤].

٥- الحصار

غزا الرسول (ﷺ) بنو قريضة في ذي القعدة من سنة (٥هـ / ٦٢٦م)[٥٥]، فبعد ان فرق الله الأحزاب وردهم في نحورهم ما رجع الرسول وأصحابه إلى المدينة، جاءهُ جبريل وامرهُ بأن يحمل

---

(٤٩) بن حميد، موسوعة نضرة النعيم في اخلاق الرسول الكريم (ﷺ)، ٢٦٩/١.

(٥٠) ابن هشام، السيرة، ٥٥/٣؛ الواقدي، المغازي، ١؛ ابن سيد الفاس، عيون الأُر، ٢٩٤/١؛ العمري، السيرة النبوية الصحيحة، ٣٠١/١.

(٥١) عبدالله بن أُبي بن سلول: يكنى أبا الحباب وهو رأس المنافقين، تولى كبر الإفك في عائشة وأبنهُ عبدالله من فضلاء الصحابة ومن أشراف الخزرج، اجتمعوا على ان يتوجوه ويسندوا أمرهم إليهِ قبل بعثة الرسول (ﷺ)، أسلم ولم يخلص في الإسلام وأضمر النفاق حسداً وبغياً. ابن عبد البر، الاستيعاب، ٩٤٠/٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٥٣/٢.

(٥٢) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ١٤٩؛ ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٣٢٣/١؛ الزهري، الطبقات الكبرى، ٢٦٣/٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ٦/٣؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٢٦.

(٥٣) أذرعات: هي بلد في طرف الشام وتجاور أرض البلقاء. ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٤٧/١.

(٥٤) ابن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد، ١١٥/٣؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ٢٨٣؛ الزهري، الطبقات الكبرى، ٢٦٤/٢؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب، نهاية الادب في فنون الأدب، القاهرة، ١٩٥٥، ٧٠/١.

(٥٥) ابن العماد، شهاب الدين أبي الفلاح، عبد الحي بن احمد بن محمد العكري، الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ –

السلاح ولا يضعهُ حتى يهدم حصون بني قريضة[٥٦]، قائلاً لهُ "أقد وضعت السلاح؟ لا؛ والله ما وضعت الملائكة السلاح بعد، اخرج لبني قريضة وقاتلهم، فاني سائر امامك فمزلزل بهم حصونهم" وقد نقضوا عهدهم وخانوا ميثاقهم مع رسول الله ولم ينصروه، واستجابوا لطلب حيي بن اخطب رئيس بني النضير، فقد رأى في نصرتهم لمحمد (ﷺ) قوة الإسلام والمسلمين[٥٧].

خرج الرسول (ﷺ) بثلاثة الاف من المهاجرين والأنصار، وثلاثون فرساً، فوصلوا بني قريظة، فنزلوا حصونهم، وفرض الحصار لمدة خمس وعشرين ليلةً، ولما اشتد حصارهم، وافقوا على ان يرضوا بحكم محمد (ﷺ)، وطلبوا مبعوثاً ليستشيروه في حكم الرسول (ﷺ)، فأرسل الرسول (ﷺ) أبا لبابة[٥٨]، حليفهم في السابق واولادهُ وأمواله لديهم، فأشار عليهم بالذبح، فنزلوا على حكم الرسول (ﷺ)[٥٩]، وقد حكم فيهم ان تقتل رجالهم، وتسبى ذراريهم، وتقسم اموالهم بين المهاجرين، وجمعت الغنائم واخرج الرسول (ﷺ) الخمس من المتاع والسبي[٦٠].

ثانياً – الخطاب المباشر (الاقتتال – الترغيب – الصلح – المكاتبات – التهديد بالقتل) – وسيلة (الاقتتال) أي المواجهة المباشرة بين الطرفين:

قتل الشيء خبراً، قال تعالى "وما قتلوهُ يقيناً" أي لم يحيطوا به علماً، ويقال تقاتلَ (القوم)، والمقاتلة، بكسر التاء القوم اللذين يصلحون للقتال[٦١].

معركة بدر

في السنة (٢هـ/٦٢٣م)، عندما وصل للرسول (ﷺ) خبر خروج قافلة تجارية لقريش قادمة من الشام تحمل اموالاً كثيرة، يقودها أبو سفيان ومعهُ ثلاثة وأربعين رجلاً، ارسل الرسول (ﷺ) عدي

١٢١٠م)، شذرات الذهب، تح: عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، ط١، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٦م، ١٢٢/١.

(٥٦) الكاند هلوي، محمد يوسف (ت ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م)، حياة الصحابة، تح: بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩م، ٤٧٤/١؛ الزهري، الطبقات الكبرى، ٢٨٧/٢؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ٣٧٤.

(٥٧) النجار، محمد الطيب (ت ١٤١١هـ)، القول المبين في سيرة سيد المرسلين، ٢٧٥.

(٥٨) أبا لبابة: بن عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أمية الأنصاري، وأسمهُ بشير، وقيل رفاعة وكان من سادة الصحابة، توفي في خلافة عثمان، وقيل في خلافة علي، وقيل في خلافة معاوية، أحد النقباء في العقبة. ابن عبد البر، الاستيعاب، ٨٢/٤–٨٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٢٠٧/٥؛ الذهبي، سيرة اعلام النبلاء، ٣٦٣/٢.

(٥٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٧٠/٢؛ ابن اسحق، السيرة النبوية، ٤١١/١؛ ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ – ١٢١٨م)، تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا – مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م، ٢٣٩/٣.

(٦٠) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٤١٨/١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٥٩١/٢ – ٥٩٢؛ ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ٢٠٧.

(٦١) الرازي، مختار الصحاح، ٢١٨/١.

بن ابي الزغباء وبسبسة بن عمرو[٦٢]، ليأتوه بأخبار من تلك القافلة، فأراد الرسول الاستحواذ على تلك الأموال لأنها أخذت من مهاجرين أهل مكة ظلماً[٦٣].

وأراد الرسول رأي الأنصار في ذلك، فأجابه سعد بن معاذ: "فامضِ يا بني الله لما اردت....." فخرج الرسول ومعهُ ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً اغلبهم من الأنصار، ومئة من المهاجرين، فساروا حتى وصلوا لماء بدر، فقام بتنظيم الجيش والاستعداد للمعركة، وفي نفس الوقت كانت قريش قد تحركت نحو بدر، والتقى الطرفان عندها واقتتلوا اقتتالاً شديداً بعد ان أمد الله المسلمين مدداً من الملائكة قاتلت معهم ونصرهم الله نصراً عزيزاً وغنموا غنائم كثيرة، واستشهد من المسلمين أربعة عشراً في حين قتل من قريش سبعين رجلاً وأسر سبعين آخرين[٦٤].

غزوة مؤتة:

مؤتة هي قرية من قرى البلقاء في حدود الشام[٦٥]، ففي جمادى الأول من السنة (٨هـ / ٦٢٩م)، أرسل النبي محمد (ﷺ) الحارث بن عمير الأزدي[٦٦] إلى ملك بُصرى بكتاب يدعوهُ فيه إلى الاسلام، وما أن وصل الحارث أرض مؤتة حتى اعترضهُ عامل الروم على البلقاء يومئذ، فقيدهُ وقتلهُ[٦٧].

وعندما سمع النبي محمد (ﷺ) بذلك، جاء الرد العسكري فجهز جيشاً كبيراً بلغ عددهُ ثلاثة ألف مقاتل، وقد جعل الامارة للجيش يزيد بن الحارث[٦٨]، وان قتل ممن بعدهِ جعفر بن أبي طالب وان

---

(٦٢) ابن سعد، الطبقات، ٢٤/٢؛ النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف الخرامي (ت ٦٧٦هـ – ١٢٧٧م)، شرح مسلم، ٤٤/١٣؛ ابن الأثير، اسد الغابة في معركة الصحابة، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠١٢م، ١١٠.

(٦٣) آل عايد، أبو بدر محمد بن بكر، حديث القرآن الكريم عن غزوات الرسول (ﷺ)، ط١، دار الغرب الاسلامي، تونس، ١٩٩٤م، ٤٣/١-٤٤؛ الزهري، الطبقات الكبرى، ٢٥٥/٢؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٢٦٩/٢.

(٦٤) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٠/٢؛ ابن حزم، السيرة النبوية، ٦٦؛ ابو شهبة، السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، ١٢٤/٢.

(٦٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٢٠/٥؛ البوطي، فقه السيرة النبوية، ٣٧٩.

(٦٦) الحارث بن عمير الأزدي: أحد بني لهب، بعثهُ رسول الله (ﷺ) بكتاب إلى الشام لملك الروم، فأوثقهُ رباطاً شرحبيل بن عمرو الغساني وضرب عنقهُ. ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢٩٨/١.

(٦٧) الزهري، الطبقات الكبرى، ٣١٤/٢؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ٣٩٤؛ ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ٤١٤/١؛ قلعة جي، قراءة جديدة للسيرة النبوية، ٣٢٨؛ النووي، السيرة النبوية، ٣٢٣؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ٤٥٧/٢؛ الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلاقة الراشدة، ٢٦٩.

(٦٨) يزيد بن الحارث: بن قيس بن مالك بن أحمر بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الحارث بن الخزرج، ويرف بابن فسحم الأنصاري الخزرجي، أستشهد ببدر، وألقى تمرات في يدهِ، وقاتل حتى قتل. أبن حر العسقلاني، الإصابة، ٥١١/٦.

استشهد فالراية لعبد الله بن رواحة[٦٩]، في حين كانت أعداد الروم بقيادة هرقل الفاً وانضم إليهم من لخم[٧٠] وجذام[٧١] وغيرها، والتقى الجيشان عند مؤتة واشتبك الطرفان وأقتتلوا قتالاً شديداً أُستشهد على إثرهِ زيد بن حارثة وأخذ عنهُ اللواء جعفر بن أبي طالب وقد استشهد[٧٢]. وأخذ عنهُ الراية عبدالله بن رواحة وقاتل حتى قتل[٧٣]، وأخذ الراية بعدهم خالد بن الوليد بعدما اختاروه من بين جيش المسلمين، وقاتل معهم قتالاً عنيفاً[٧٤].

وكتب الله النصر للمسلمين وهزمَ الروم[٧٥]، وقد أخذ المسلمون غنائم وأمتعة للروم، وكان من بينها خاتم وهبهُ الرسول (ﷺ) لرجلٍ قتل صاحبه[٧٦].

٢- الهدنة (الصلح) – صلح الحديبية

في سنة (٦هـ /٦٢٧م) من شهر ذي القعدة، خرج الرسول إلى مكة لأداء العمرة[٧٧] في الحديبية[٧٨] لرؤيا رآها في منامهِ، وأخبر بها أصحابهُ في

(٦٩) عبد الله بن رواحة: بن ثعلبة بن أمرؤ القيس بن عمرو بن امرؤ القيس الأكبر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، يُكنى أبا محمد، أحد النقباء، شهد بدراً وأحد والخندق والحديبية إلا الفتح، وقتل يوم مؤتة شهيداً. ابن عبد البر، الاستيعاب، ٨٩٨/٣.

(٧٠) لخم: هي قبائل كانت قبل الاسلام تقطن الأراضي الواقعة شمالِ شبه الجزيرة في الشام وفلسطين والعراق، وقد دخلت مصر مع جيش الفتح، وكانت كثيرة العدد، وكانوا يتحركون اعتماداً على كثرتهم وقوتهم. كحالة، موسوعة قبائل العرب، ١٢٤/٢.

(٧١) جذام: هي عصبة من البدو يحتلون الصحاري الواقعة بين الحجاز والشام ومصر، وكانوا يرتزقون من إرشاد القوافل في الطرق التجارية التي تربط جزيرة العرب والشام ومصر، وادى اختلاطهم بالشام ومصر إلى انتشار الأفكار المسيحية بينهم منذ زمن مبكر. كحالة، موسوعة قبائل العرب، ١٣٠/٢.

(٧٢) البخاري، صحيح البخاري، باب غزوة مؤتة من أرض الشام، ٦١١/٢؛ الزهري، الطبقات الكبرى، ٣١٤؛ الندوي، السيرة النبوية، ٣٢٥؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ٤٦٤/٣؛ أبو الفداء، المختصر في تاريخ البشر، ١٤٢/١؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٨٠٧/٢.

(٧٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ٣٧٩/٢؛ ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٥٠٧/٢.

(٧٤) المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ – ١٤٤٢م)، امتاع الاسماع، تح: محمود محمد شاكر، القاهرة، ١٩٤١م، ٣٤٨/١-٣٤٩؛ الزهري، الطبقات الكبرى، ٣١٤/٢؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٢٥/٣؛ ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٥٠٨/٢؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ٤٦١/٢؛ مجموعة مؤلفين، نضرة النعيم، ٣٦٠/١.

(٧٥) البخاري، المغازي، ١٠٣/٥؛ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ٥١٥/٧.

(٧٦) الواقدي، المغازي، ٧٦٨/٢؛ البيهقي، دلائل النبوة، ٣٧٣/٤.

(٧٧) ابن عبد البر، الدرر في اختصار السير، ٢٢٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٦٤/٤؛ ابن الجوزي، شذور العقود، ٨٥.

(٧٨) الحديبية: قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر عند مسجد الشجرة التي بُويع الرسول تحتها، بينها وبين مكة مرحلة وبينها وبين المدينة تسع مراحل. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٦٥/٢.

المدينة[٧٩]، في الوقت الذي كانت قريش تزعم بأن ليس لمكة حُرمة ومكانة لدى المسلمين، فأبلغ الرسول (ﷺ) قرارهُ بأداء العمرة، ولم يكن في نيته (ﷺ) حرب قريش[٨٠].

أعد النبي (ﷺ) العدة للخروج تحسباً مما ستقوم بهِ قريش، إذا ما تصدت للرسول (ﷺ) وأصحابهِ من الوصول لمكة وأداء مناسك العمرة وأخذ معهُ سبعين من الإبل والبقر تذبح في مكة، وجهز جيش من المهاجرين الأنصار بلغ عددهم ألفاً وأربعمائة رجل، واستعدوا للقتال، إذا اشهرت سلاحها قريش ضدهم[٨١]، وبعث النبي (ﷺ) بُسر بن سفيان[٨٢]، وقيل بش عيناً في مكة ليأتيه بأخبار قريش، وما ستفعلهُ بعد سماعها بالخبر[٨٣].

وعلى الرغم من حرص الرسول على عدم القتال مع المشركين، إلا أنهم أبدوا غير ذلك، وأخبرهُ بُديل بن ورقاء الخزاعي[٨٤] وكان صاحب سر قبيلة خُزاعة، فأبلغهُ بأن قريش خَرجت مجهزة جيشها لمنع الرسول (ﷺ) والمسلمين للدخول إلى مكة، فأخبرهُ الرسول بانهُ لم يأتي للقتال بل جاء معتمراً هو وأصحابه، فعرض الرسول (ﷺ) الهدنة عليه، فرفضوا ذلك[٨٥]، فأرسل لهم عثمان بن عفان، فقامت قريش بحبسه عن الرجوع، فبلغ الخبر للرسول (ﷺ) بأن قريش قتلت عثمان (رضي الله عنه)[٨٦]، وجاء الخطاب العسكري على لسان الرسول (ﷺ)، عندما طلب من أصحابهِ أن يبايعوه على الموت،

---

(٧٩) مجموعة من المختصين، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول (ﷺ)، ط١، دار الوسيلة، جدة، ١٩٩٨م، ٣٣٤/١؛ الندوي، أبوة الحسن علي الحسني، السيرة النبوية، ط٨، دار الشؤون، مكة، ١٩٨٩م، ٢٧٣؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ٣٤٦؛ الِ عابد، حديث القرآن عن غزوات الرسول، ٤٩٥/٢.

(٨٠) مجموعة من المختصين، نضرة النعيم، ٣٣٤/١.

(٨١) الزهري، الطبقات الكبرى، ٢٩٧/٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ٢٦٧/٣؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٦٢٠/٢؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٣٠٨/٣؛ صحيح البخاري، المغازي، باب غزوة الحديبية، ١٥٧/٥؛ العسقلاني، فتح الباري، حديث /٤١٥١ – ٤١٥٤.

(٨٢) بُسر بن سفيان: بن عمرو بن عويتر بن صرمة بن عبدالله بن عمير بن حبشة ابن سلول الخزاعي، اسلم سنة ٦هـ، أتى الرسول بعسفان وأخبرهُ بمسير قريش إليه يوم الحديبية ومعها العود المطافيل، العسقلاني، الاصابة، ١٥٤/١.

(٨٣) ابن حزم، جوامع السيرة النبوية، ١٢٣.

(٨٤) بُديل بن ورقاء: بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي، سكن مكة، وقتب بصفين، أسلم قبل الفتح، وقيل يوم الفتح، وقد أمرهُ النبي أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة، ففعل، العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ٤٠٨/١-٤٠٩.

(٨٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٣٢/٣؛ العسقلاني، فتح الباري، ح (٢٧٣١، ٢٧٣٢) برهان الدين الحلبي، أبو الفرج علي بن إبراهيم بن أحمد (ت١٠٤٤هـ – ١١٢٣م)، إنسان العيون في سيرة الامين المأمون، مصر – ١٩٣٥م، ١٨/٣؛ البيهقي، دلائل النبوة، ٧/٥.

(٨٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ٣١٤/٣ – ٣١٥؛ قلعة حي، محمد رواس، قراءة جديدة للسيرة النبوية، ٣٠٢؛ برهان الدين الحلبي، انسان العيون في سيرة الامين المأمون، ١٩/٣.

وقال (ﷺ): "لا نبرح القوم حتى نناجزهم"[٨٧]، وقد أنزل الله تعالى بقولهِ ﴿ي كا كل كم كى كي لم لى لي﴾[٨٨]، فسميت ببيعة الرضوان.

سيطر الخوف على زعماء قريش وحلفاؤهم، فبعثت قريش سهيل بن عمرو[٨٩]. فاتفق سهيل بن عمرو والرسول (ﷺ) على عقد الهدنة بين الطرفين[٩٠]، ودعا الرسول (ﷺ) لكتابة بنود الصلح (الهدنة) عليٌ بن أبي طالب، وتضمن الصلح بنود من أهمها بأن يرجع هذا العام عن مكة، وأن يؤدي العمرة ومناسكها للعام المقبل، وأن يرد الرسول من يأتيه مسلماً من المشركين، وكان من بين هؤلاء أبا جندل[٩١] الذي آتى يريد الاسلام، فردهُ رسول الله عن ذلك، وسأله أن يصبر ويحتسب حتى يأذن الله لهُ بالإسلام[٩٢]، ومن بنودها أن تتوقف الحرب بين المسلمين والمشركين مدة عشرة سنوات، وهذه المُدة تلزم الطرفين بالالتزام بها سواء لمصلحة أو من غير مصلحة[٩٣].

٣- وسيلة الترغيب (غزوة تبوك)

غزوة تبوك

هي موضع بين الحجر وأول الشام، شَرِبَ أهلها من عين ماء خرارة، وبها نخيلٌ كثير، وكانوا بها قوم شعيب بن مدين، وهي أقصى أثر رسول الله (ﷺ)، وبني بها مسجداً[٩٤].

حدثت غزوة تبوك (غزوة العسرة) في رجب سنة (٩هـ/٦٣٠م)[٩٥].

---

(٨٧) الطبري، تاريخ الملوك والأمم، ١٢١/٣؛ قلعة حي، محمد رواس، قراءة جديدة للسيرة النبوية، ٣٠٣؛ الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن ت ٩٦٦هـ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، تح عبدالله محمد الحليلي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م، ٣٦٦/٢؛ ابن حزم الأندلسي، جوامع السيرة النبوية، ١٢٥.

(٨٨) سورة الفتح: الآية ١٨.

(٨٩) سهيل بن عمرو: يُكنى أبى يزيد من أشراف قريش وخطيبهم وفصيحهم، أسلم يوم الفتح وحسن اسلامهُ، وأُسِرَ يوم بدر، وكان سمحاً جواداً مفوهاً. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٤/١.

(٩٠) البيهقي، دلائل النبوة، ٤٥/٤؛ قلعة حي، قراءة جديدة للسيرة النبوية، ٣٠٣.

(٩١) أبا جندل: هو العاص بن سهيل بن عمرو العامري ابن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن حسن بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي، من خيار الصحابة، أسلم وحبسهُ أبوه وقيدهُ، هرب يوم الحديبية في قيودهِ، وكان أبوهُ حاضر الصلح مع الرسول (ﷺ). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٢/١؛ الزهري، الطبقات الكبرى، ١٢٧/٧.

(٩٢) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٤٦٢/٢ – ٤٦٣؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ٣١٨/٢ – ٣٦٩.

(٩٣) ابن النجار، تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي (ت ٩٧٢هـ)، منتهى الأرادات، تح: عبدالله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ٢٣٧/٢؛ الكاساني، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي (ت ٥٨٧هـ – ١١٩١م)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط٢، دار الكتب العلمية، ١٠٨/٧.

(٩٤) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ١٣٠.

(٩٥) العسقلاني، فتح الباري، ٢٣٧/١٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٣٦٢/٣؛ الكاندهلوي، حياة الصحابة، ١١/١؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ١٥٢/٤؛ الواقدي، المغازي، ٩٨٩/٣؛ ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ٢٥؛

خرج الرسول (ﷺ) ليغزو الروم عندما وصلت أخبار إليه من تجار الأنباط الذي يأتون بالزيت منن الشام إلى المدينة، وأبلغوا النبي أن الروم جمعت أعداد ضخمة من قبائل لخم وجذام وغيرهم من نصارى العرب وتوجهوا للبلقاء(٩٦).

فكر الرسول (ﷺ) بأن يبدأ بغزوهم رغم ما كان يعانيه الجيش في تلك المدة من الحر الشديد وبعد المسافة التي تشق على المقاتلين، وقلة الطعام والدواب التي تُعد وسيلة لنقل المقاتل لأرض المعركة، وقلة الماء والمال ليجهز بهِ الجيش وينفق عليهِ، فأخبر النبي (ﷺ) الناس بكل ذلك، وأعلمهم بقوة أعدائهم، ليكونوا على بينة من أمرهم. وهي أول غزوة يفصح بها الرسول (ﷺ) عنها للناس(٩٧).

وهنا بدأت وسيلة الخطاب العسكرية للرسول (ﷺ) بترغيب المقاتلين على الجهاد، ووعد كل من ينفق على هذا الجيش بالأجر العظيم(٩٨).

وكانت وسيلة الترغيب هي وسيلة الخطاب التي استخدمها الرسول (ﷺ) في كتابهِ الذي بعثهُ إلى كسرى، أمرهُ فيه بالدخول بالإسلام ليرغبهُ فيه، ووعدهُ فيه بأن يبقيه على ملكه وعلى قومه(٩٩).

٤- الرسائل والمكاتبات إلى الملوك والأشراف

وقد كانت الرسائل والمكاتبات هي احدى وسائل الخطاب العسكري المباشر التي استخدمها الرسول (ﷺ) لدعوة الملوك والأشراف إلى الاسلام، فقد كان من جملة الكتب تلك التي بعثها إلى النجاشي في محرم من سنة (٧هـ/٦٢٨م)، وقد حمل الكتاب جعفر بن أبي طالب عند خروجه من مكة(١٠٠)، وكان رد النجاشي على كتاب الرسول (ﷺ) بأن نزل على الأرض تواضعاً لله، وأدى شهادة

ابن حزم، جوامع السيرة النبوية، ٢٤٩؛ النويري، نهاية الأرب، ٣٥٢/١٧؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٤٤؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٦٧.

(٩٦) الزهري، الطبقات الكبرى، ١٦٥/٢؛ ابن الأُثير، الكامل في التأريخ، ١٤٥/٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٣٦٢/٣؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ١١/٣؛ المسعودي، التنبيه والإشراف، ٢٥١، العسقلاني، فتح الباري، ٦٠/٧.

(٩٧) ابن الأُثير، الكامل في التأريخ، ١٤٥/٢؛ ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٥٩٥/٢؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٦١/٣؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ١١/٣.

(٩٨) البيهقي، دلائل النبوة، ٢١٤/٥، ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/٥؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٦١/٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٦٢٨؛ احمد بن محمد بن حنبل، (ت ٢٤١هـ-٨٦٢م)، المسند، تح: احمد محمد شاكر، ٣٤/٢؛ ديار بكري، تاريخ الخميس، ١١/٣-١٢؛ ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٥٩٧/٢؛ الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف بن احمد (ت ١١٢٢هـ-١٧٤٣م)، المواهب اللدُنية في المنح المحمدية، تح: محمد بن عبد العزيز الخالدي، ٦٩/٤.

(٩٩) الطبري، تاريخ الطبري، ١٣٣/٢؛ أبي شهبة، السيرة النبوية، ٣٦٠/٢؛ حميد الله، الوثائق السياسية، ١٤٣؛ المقريزي، امتاع الاسماع، ٣٠٨؛ ابن كثير، البداية النهاية، ٣٤٤/٦؛ أبو عبيد، الأموال، ١٢٢/٢-١٢٥.

(١٠٠) الطبري، تاريخ الطبري، ٣٩٠/٢؛ ابن حديدة: عبدالله محمد بن علي بن احمد الأنصاري، (ت ٧٨٣هـ-١٣٨١م)، المصباح المضيء، تح: محمد عظيم الدين، ٣٤/٢؛ ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ٦٠/٣؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ٣٨٥/٢؛ المقريزي، امتاع الأسماع، ٣٠٨/١؛ الندوي، السيرة النبوية، ٢٩٩؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ٣٤٩/٣؛

الحق، وكتب للرسول (ﷺ) يبلغهُ بالإسلام(١٠١)، وفي كتاب آخر للرسول (ﷺ) أرسلهُ إلى هرقل عظيم الروم بعثهُ بيد دحية الكلبي(١٠٢)، فكان ردهُ بعد أن قرأ الكتاب بأنهُ لم يسلم، ليأمن على نفسهِ من الروم، وكتاب آخر أرسلهُ الرسول (ﷺ) إلى كسرى ملك فارس بيد عبدالله بن حذافة السهمي، دعاهُ فيه للاسلام، فكان رد كسرى أنهُ مزق كتاب الله ولم يسلم(١٠٣).

٥- التهديد بالقتل

وفي غزوة الفتح عندما أرسل الرسول (ﷺ) إلى قريش خطاباً عسكرياً مستخدماً وسيلة التهديد بأن يتبرؤا من الحلف الذي بينهم وبين بني بكر وأن يدفعوا الفدية لقتلى بني خزاعة، وأبلغهم انْ رفضوا ذلك فالحرب بينهم، فأبلغهم رجلٌ من بني بكر رفضهُ لدفع الدية، وإنهم يريدون الحرب(١٠٤).

وجاءت وسيلة التهديد في غزوة تبوك سنة (٩هـ/٦٣٠م) عندما تخلف الكثير من المقاتلين بحجة الفتنة من النساء، فنزله قولهِ تعالى: ﴿ يج يح يخ يمَّ(١٠٥)، وتخلف بعض المنافقين بحجة شدة الحر، فأنزل الله تعالى قوله: ﴿ بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ﴾(١٠٦).

وقد استخدم الرسول (ﷺ) وسيلة التهديد عندما بعث بالكتب إلى الملوك والأشراف، فقد جاءت في كتاب النبي إلى المقوقس عظيم القبط بعبارة "أسلِم تسلم"(١٠٧).

ابن الجوزي، رسائل ورسل رسول الله إلى الملوك والأشراف، ٩٤؛ ابن الجوزي، شذور العقود في تاريخ العهود، ٨٥؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٢٨٧/٣، الكاندهلوي، حياة الصحابة، ١٥٢/١.

(١٠١) الديار بكري، تاريخ الخميس، ٣٨٥/٢؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ٤١٩؛ ابن كثير، الفصول في سيرة الرسول، ٢٤٩/٢؛ الكاندهلوي، حياة الصحابة، ١٥٢/١؛ البوطي، فقه السيرة النبوية، ٣٦٩؛ الزهري، الطبقات الكبرى، ٢٣/٢.

(١٠٢) دحية الكلبي: هو ابن خليفة الكلبي، صحابي مشهور، شهد الخندق، وقيل انه شهد احد، وكان جبريل عليه السلام ينزل على صورتهِ، سكن المسجد وعاش إلى خلافة معاوية. العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ٤٦٣/١.

(١٠٣) أبو عبيد، الأموال، ١٢١/٢-١٢٥؛ البخاري، صحيح البخاري، كتاب المغازي، رقم الحديث (٤٤٢٤)؛ المقريزي، امتاع الاسماع، ٣٠٨؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ٣٩٤/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٤٤/٦؛ الكلاعي، الاكتفاء، ١٠/٢؛ الطبري، تاريخ الطبري، ١٣٢/٢-١٣٣؛ أبي شهبة، السيرة النبوية، ٣٦٠/٢؛ حميد الله، الوثائق السياسية، ١٤٣.

(١٠٤) ينظر الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٦٦/١-٢٧٤؛ الطبري، تاريخ الطبري، ١٥٢/٢؛ ابن حزم، جوامع السيرة النبوية، ١٣٤.

(١٠٥) سورة التوبة: الآية ٤٩.

(١٠٦) سورة التوبة: الآية ٨١؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ١٥٦/٤؛ الطبري، تاريخ الطبري، ١٠١/٣-١٠٢؛ ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٥٩٦/٢؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ١٣/٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ١٤٦/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢/٥؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٣٦٣/٣.

(١٠٧) ابن الجوزي، رسائل ورسل رسول الله، ٥٢؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ٣٣٢/٢.

وتوالت كتب الرسول إلى الملوك في أنحاء شبه الجزيرة العربية، إذ أرسل كتاباً آخر إلى قيصر عظيم الروم، وكانت وسيلة التهديد فيه حاضرة بقولهِ "أسلم تسلم"(١٠٨).

الخاتمة

١- لم تكن الخطابات العسكرية هي الوسيلة الوحيدة في معارك وغزوات الرسول (ﷺ).

٢- كان للخطاب العسكري وسائل ساهمت في تحقيق الانتصارات وفتوحات كثيرة للاسلام.

٣- شهد عصر الرسول (ﷺ) خيانة بعض القبائل العربية للاسلام ووقوفها إلى جانب الكفار واليهود ي مكة والمدينة، ونقضٌ للوعود والمواثيق بينهم.

٤- كان للمنافقين وعلى رأسهم عبدالله بن أُبي بن سلول دور كبير في اشعال نار الفتنة بين المسلمين وبقية الديانات في مكة وخارجها.

٥- عُدَ فتح مكة من أهم الفتوحات بتاريخ الدولة العربية الاسلامية؛ لأنهُ أظهر الحق الحق وانتصر على الباطل، وقضى على الشرك والمشركين، كما عُدَ تمهيداً لفتوحات الاسلام في بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية.

٦- كانت من وسائل الخطاب المهمة الرسائل التي بعثها الرسول إلى جميع ملوك وأشراف العالم، والتي أحدثت انقلاباً بتاريخ الاسلام؛ لأنها أخضعت امبراطوريات كبيرة تحت راية الاسلام.

المصادر

١. احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي البغدادي، (ت ٢٩٢هـ - ٩١٤م)، تاريخ اليعقوبي، وضع حواشيه خليل منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.

٢. احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني البيهقي (ت: ٤٥٨هـ-١٠٧٩م)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

٣. أحمد بن علي القلقشندي، أبو العباس، (ت ٨٢١هـ - ١٥٠٢م)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تح: إبراهيم الأبياري، ط٢، بيروت، ١٩٨٠م.

٤. احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٢٣٠هـ - ١٤٧٤م)، فتح الباري، تح: عبد العزيز عبدالله بن باز، المكتبة السلفية، الرياض، (د.ت).

٥. احمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، ابن حجر، (ت ٨٥٢هـ-١٤٧٣م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل احمد عبد الموجود و علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.

(١٠٨) الطبري، تاريخ الطبري، ٣٨٧/٢؛ ابن الجوزي، رسائل ورسل رسول الله، ٧٨؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ٣٤٦/٢.

٦. احمد بن محمد القسطلاني، (ت ٩٢٣هـ-١٥٤٤م)، المواهب اللدُنية في المنح المحمدية، تح: صالح احمد الشامي، ط٢، المكتبة الاسلامية، دمشق، ٢٠٠٤م.
٧. احمد بن محمد بن حنبل، (ت ٢٤١هـ-٨٦٢م)، مسند الامام احمد بن حنبل، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨م.
٨. احمد بن يحيى بن جابر ابو الحسن البلاذري، (ت: ٢٧٩هـ - ١٩٠٠م)، فتوح البلدان، تح: عبد القادر محمد علي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٤م.
٩. اكرم ضياء العمري، السيرة النبوية الصحيحة، ط٦، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ١٩٩٤م.
١٠. تقي الدين احمد بن علي المقريزي، (ت ٨٤٥هـ - ١٤٤٢م)، امتاع الاسماع، تح: محمود محمد شاكر، القاهرة، ١٩٤١م.
١١. تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي ابن النجار (ت ٩٧٢هـ)، منتهى الأرادات، تح: عبدالله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة.
١٢. حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، (ت ٩٦٦هـ-١٥٨٧م)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، تح عبدالله محمد الحليلي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.
١٣. الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، (ت ٥١٦هـ-١١٣٧م)، شرح السنة، تح: شعيب الأرناؤوط و محمد زهير الشاويش، ط٢، المكتب الاسلامي، بيروت، ١٩٨٣م.
١٤. خليفة بن خياط بن أبي هبيرة خليفة بن خياط الليثي العصفري، (ت: ٢٤٠هـ-٨٦١م)، تاريخ خليفة بن خياط، تح: اكرم ضياء العمري، ط١، مطبعة الآداب في النجف، العراق، ١٩٦٧م.
١٥. الخليل بن احمد الفراهيدي، (ت ١٧٥هـ-٧٩٦م)، العين، تح: مهدي المزومي وابراهيم السامرائي، (د.م)، (د.ت).
١٦. زياد العاني، أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الاسلامية - جامعة بغداد، ١٩٩٥م.
١٧. سليمان بن موسى بن سالم الحميري الكلاعي الأندلسي، (ت ٦٣٤هـ- ١٢٥٥م)، الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تح: مصطفى عبد الواحد، بيروت، ١٩٧٠م.
١٨. شمس الدين ابي عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (ابن قيم الجوزية) (ت ٥١هـ - ١٣٢م)، زاد المعاد في هدي خير العباد، تح: شعيب الانؤوط - عبد القادر الارنؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٨م.
١٩. شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ - ١٣٢٦م)، سير اعلام النبلاء، تح: حسان عبد المنان، لبنان، ٢٠٠٤م.
٢٠. شهاب الدين أبي الفلاح ابن العماد، عبد الحي بن احمد بن محمد العكري، الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ - ١٢١٠م)، شذرات الذهب، تح: عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، ط١، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٦م.
٢١. شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي الحموي، معجم البلدان، بيروت، ١٩٧٧م.

٢٢.شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري، (ت ٧٣٣هـ-١٣٥٤م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة، ١٩٥٥.
٢٣.صفي الدين عبد المؤمن القطيعي البغدادي ابن عبد الحق (ت: ٧٢٩هـ - ١٣٥١م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تح: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، (د.ت).
٢٤.صفي الرحمن المباركفوري، (ت١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، الرحيق المختوم، ط٦، دار السلام، السعودية، ٢٠٠٤م.
٢٥.عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد بن ابي الحسن السهيلي، (ت ٥١٨هـ - ١١٨٥م)، الروض الآنف، تح: عبد الرحمن الوكيل، ط١، دار الكتب الاسلامية، الكويت، ١٩٦٧م.
٢٦.عبد الرحمن بن علي بن محمد، ابن الجوزي، (ت ٥٩٧هـ - ١٢١٨م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
٢٧.عبد الرحمن بن علي بن محمد، ابن الجوزي، شذور العقود في تاريخ العهود، تح: احمد عبد الكريم نجيب، ط١، مركز نجيبويه، ايران، ٢٠٠٧م،
٢٨.عبد القادر محمد سالم الشنقيطي المالكي (ت ١٣٣٧هـ-١٩٥٨م)، نزهة الأفكار في شرح قرة الأبصار، تح: جماعة من ذوي المؤلف، نواكشوط، ٢٠٠١م.
٢٩.عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م.
٣٠.عبد الملك ابن هشام بن أيوب الحميري، ابن هشام، (ت ٢١٨هـ - ٨٣٣م)، السيرة النبوية لابن هشام، تح: مصطفى السقا و مصطفى الأبياري و عبد الحفيظ شلبي، مصر، ١٩٣٦م.
٣١.عبدالله بن العزيز بن محمد البكري، ابو عبيدة، (ت: ٤٨٧هـ - ١١٠٩م)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تح: مصطفى السقا، بيروت، د.ت.
٣٢.عبدالله محمد بن علي بن احمد بن حديدة الأنصاري، (ت ٧٨٣هـ-١٣٨١م)، المصباح المضيء، تح: محمد عظيم الدين، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥م.
٣٣.عز الدين ابن الاثير ابي الحسن علي بن محمد (ت: ٦٣٠هـ)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
٣٤.عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ابن الأثير، اسد الغابة في معركة الصحابة، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠١٢م.
٣٥.عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، بيروت، ٢٠١٢م.
٣٦.علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي الكاساني، (ت ٥٨٧هـ - ١١٩١م)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط٢، دار الكتب العلمية، (د.م)، (د.ت).
٣٧.علي الحسن الندوي أبو الحسن، (ت ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، السيرة النبوية، ط٨، دار الشؤون، مكة، ١٩٨٩م.
٣٨.علي بن احمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي، (ت

٤٥٦هـ – ١٠٧٧م)، جوامع السيرة النبوية، تح: عبد الكريم سامي الجندي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.

٣٩. علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، ابن عساكر، (ت: ٥٧١ – ١١٩٣م)، تاريخ دمشق لابن عساكر، تح: عمرو بن غرافة العمروي، بيروت، ١٩٩٥م.

٤٠. علي بن الحسين بن علي المسعودي أبو الحسن، (ت: ٣٤٦هـ – ٩٥٧م)، التنبيه والاشراف، دار ومكتبة الهلال، ١٩٩٣م.

٤١. علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي (ت١٠٤٤هـ – ١١٢٣م)، إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، ط٣، المطبعة الأزهرية، مصر، ١٩٣٢م.

٤٢. عماد الدين اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، أبو الفداء، (ت٧٧٤هـ–١٣٩٥م)، السيرة النبوية، تح: مصطفى عبد الواحد، بيروت، ١٩٧٦م.

٤٣. عماد الدين اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، أبو الفداء، (ت٧٧٤هـ–١٣٩٥م)، الفصول في سيرة الرسول، تح: رضوان جامع رضوان، ط١، دار نور اليقين، القاهرة، ٢٠١٦م.

٤٤. عماد الدين اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، أبي الفداء، (ت٧٧٤هـ–١٣٩٥م)، البداية والنهاية، تح: احمد بن شعبان بن احمد و محمد بن عبادي بن عبد الحليم، ط١، مكتبة الصفا، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٤٥. عماد الدين بن اسماعيل ابن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد، ابو الفداء، (ت:٧٣٢هـ – ١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر، تح: محمد زينهو محمد عزب – يحيى سيد حسين، ط١، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

٤٦. عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، دمشق، ١٩٤٩م.

٤٧. فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن احمد، اليعمري الربعي، ابن سيد الناس، (ت: ٧٣٤هـ–١٣٥٥م)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تح: ابراهيم محمد رمضان، ط١، دار القلم، بيروت، ١٩٩٣م.

٤٨. القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي، (ت ٢٢٤هـ–٨٤٥م)، الأموال، (د.ط)، تح: خليل محمد هراس، بيروت، (د.ت).

٤٩. مجموعة من المختصين، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول (ﷺ)، ط١، دار الوسيلة، جدة، ١٩٩٨م.

٥٠. محب الدين ابي الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي الزبيدي ، (ت١٢٠٥هـ – ١٧٩١م)، تاج العروس، (د.م) (د.ت).

٥١. محمد الطيب النجار، (ت ١٤١١هـ)، القول المبين في سيرة سيد المرسلين، الرياض، (د.ت).

٥٢. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦هـ – ١٢٦٨م)، مختار الصحاح، تح: محمود خاطر بك، القاهرة، ١١٢٠م.

٥٣. محمد بن احمد باشميل، موسوعة الغزوات الكبرى، ط٣، دار الفضيلة، السعودية، ٢٠٠٦م.

٥٤. محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي المدني ابن اسحاق، (ت ١٥١هـ – ٧٦٩م)، السيرة النبوية، تح: احمد

فريد المزيدي، بيروت، ١٩٧١م.
٥٥. محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابو عبدالله البخاري، (ت ٢٥٦هـ-٨٧٧م)، صحيح البخاري الجامع المسند الصحيح، ط١، دار التأصيل، القاهرة، ٢٠١٢م.
٥٦. محمد بن بكر آل عايد، أبو بدر، حديث القرآن الكريم عن غزوات الرسول (ﷺ)، ط١، دار الغرب الاسلامي، تونس، ١٩٩٤م.
٥٧. محمد بن جرير الطبري، (ت ٣١٠هـ - ٩٣١م)، تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٨م.
٥٨. محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت: ٢٣٠هـ - ٨٥٢م)، الطبقات الكبرى، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٥م.
٥٩. محمد بن شاكر بن احمد الكتبي (ت ٦٤هـ - ١٣٨٥م)، عيون التواريخ، تح: حسام الدين القدسي، القاهرة، د.ت.
٦٠. محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء الواقدي، (ت٢٠٧هـ-٨٢٨م)، المغازي، تح: مادسدن جونز، ط٢، دار الاعلمي، بيروت، ١٩٨٩م.
٦١. محمد بن محمد أبو شهبة، (ت ١٤٠٣هـ)، السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، ط٢، دار القلم، بيروت، ١٩٩٢م.
٦٢. محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، (ت ١٢٤هـ-٧٤٥م)، المغازي النبوية، تح: سهيل زركار، دمشق، ١٩٨١م.
٦٣. محمد حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ط٥، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٥م.
٦٤. محمد رواس قلعة جي، قراءة جديدة للسيرة النبوية، ط٢، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٨٤م.
٦٥. محمد سعيد رمضان البوطي، (ت ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م)، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، ط١٠، دار الفكر، دمشق، ١٩٩١م.
٦٦. محمد سهيل طقوش، التاريخ الاسلامي، ط٥، دار النفائس، بيروت، ٢٠١١م.
٦٧. محمد يوسف الكاند هلوي، (ت ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م)، حياة الصحابة، تح: بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩م.
٦٨. موسى بن راشد العازمي، اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون (ﷺ)، تح: خالد بن علي المشيقح، ط١، دار الصُميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١٣م.
٦٩. موسى بن يحيى الفيفي، الحوار أصوله وآدابه، دار الخضيري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ.
٧٠. نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، (ت ٨٠٧هـ-١٤٢٨م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تح: العراقي وابن حجر، القاهرة، ١٩٦٤م.
٧١. هاشم يحيى الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلاقة الراشدة، (د.م)، (د.ت).
٧٢. يحيى بن شرف الخرامي النووي أبو زكريا، (ت

٦٧٦هـ–١٢٧٧م)، صحيح شرح مسلم، ط٢، مؤسسة قرطبة، (د.م)، ١٩٩٤م.
٧٣.يوسف بن عبدالله بن محمد النمري القرطبي، ابن عبد البر، (ت٤٦٣هـ–١٠٤٣م)، الدرر في اختصار المغازي والسير، تح: شوقي ضيف، القاهرة، ١٩٦٦م.
٧٤.يوسف بن عبدالله بن محمد النمري القرطبي، ابن عبد البر، (ت٤٦٣هـ–١٠٨٤م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

Sources in English

1. A group of specialists, Nadrat Al-Naeem fi Makarem Ethics of the Prophet (R), 1st Edition, Dar Al-Wasila, Jeddah, 1998.
2. Abd al-Karim Zeidan, The Origins of Dawah, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1975.
3. Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Humairi, Ibn Hisham, (d. 218 AH – 833 AD), Biography of the Prophet by Ibn Hisham, ed: Mustafa al-Saqqa, Mustafa al-Abyari and Abd al-Hafeez Shalabi, Egypt, 1936 AD.
4. Abd al-Qadir Muhammad Salem al-Shanqeeti al-Maliki (d. 1337 AH-1958 AD), Nuzhat al-Afkar fi Sharh Qarat al-Absar, Tah: A group of the author's family, Nouakchott, 2001 AD.
5. Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad, Ibn al-Jawzi, (d. 597 AH – 1218 AD), the regular in the history of kings and nations, ed: Muhammad Abd al-Qadir Atta - Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1992 AD.
6. Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed bin Abi Al-Hassan Al-Suhaily, (d. 518 AH - 1185 AD), Al-Rawd Al-Anf, ed: Abdul Rahman Al-Wakeel, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Islamiyya, Kuwait, 1967 AD.
7. Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad, Ibn Al-Jawzi, The Roots of Contracts in the History of Covenants, Tah: Ahmed Abdul Karim Najib, 1st Edition, Najipayeh Center, Iran, 2007 AD ،
8. Abdullah bin Al-Aziz bin Muhammad Al-Bakri, Abu Obeida, (d. 487 AH - 1109 AD), Dictionary of the names of countries and places, ed: Mustafa Al-Saqqa, Beirut, d.t.
9. Abdullah Muhammad bin Ali bin Ahmed bin Hadidah Al-Ansari, (d. 783 AH-1381 AD), The Luminous Lamp, ed: Muhammad Azim Al-Din, 2nd Edition, Alam Al-Kutub, Beirut, 1985 AD.
10. Ahmed bin Ali Al-Qalqalshandi, Abu Al-Abbas, (d. 821 AH - 1502 AD), The End of the Lord in the Knowledge of the Genealogy of the Arabs, ed: Ibrahim Al-Abyari, 2nd Edition, Beirut, 1980 AD.
11. Ahmed bin Ali bin Hajar al-Asqalani (d. 230 AH - 1474 AD), Fath al-Bari, ed: Abdul Aziz Abdullah bin Baz, Salafi Library, Riyadh, (d.t.(.
12. Ahmed bin Ali bin Muhammad al-Kinani al-Asqalani, Ibn Hajar, (d. 852

AH-1473 AD), The Injury in Distinguishing the Companions, ed: Adel Ahmed Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1994 AD.

13. Ahmed bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb bin Wadh al-Yaqoubi al-Baghdadi, (d. 292 AH - 914 AD), Tarikh al-Yaqoubi, annotated by Khalil Mansour, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1999 AD.
14. Ahmed bin Muhammad al-Qastalani, (d. 923 AH-1544 AD), Plastic Talents in Muhammadiyah Scholarships, ed: Saleh Ahmed Al-Shami, 2nd Edition, Islamic Library, Damascus, 2004 AD.
15. Ahmed bin Muhammad bin Hanbal, (d. 241 AH-862 AD), Musnad of Imam Ahmed bin Hanbal, ed: Muhammad Abdul Qadir Atta, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2008 AD.
16. Ahmed bin Yahya bin Jaber Abu Al-Hassan Al-Baladheri, (d. 279 AH - 1900 AD), Fotouh Al-Buldan, ed: Abdul Qadir Muhammad Ali, 2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2014 AD.
17. Ahmed ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusroujerdi al-Khorasani al-Bayhaqi (d. 458 AH-1079 AD), Evidence of Prophethood and Knowledge of the Conditions of the Owner of the Sharia, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1985 AD.
18. Akram Diaa Al-Omari, The Authentic Biography of the Prophet, 6th Edition, Library of Science and Governance, Saudi Arabia, 1994.
19. Alaa Al-Din Abu Bakr bin Masoud bin Ahmed Al-Hanafi Al-Kasani, (d. 587 AH - 1191 AD), Badaa'i Al-Sana'i' fi Arranging the Laws, 2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (d.m.), (d.t.(.
20. Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra Al-Baghawi Al-Shafi'i, (d. 516 AH-1137 AD), Sharh Al-Sunnah, Tah: Shuaib Al-Arnaout and Muhammad Zuhair Al-Shawish, 2nd Edition, Islamic Office, Beirut, 1983 AD.
21. Ali Al-Hassan Al-Nadawi Abu Al-Hassan, (d. 1420 AH-1999 AD), Biography of the Prophet, 8th Edition, Dar Al-Sha'un, Makkah, 1989 AD.
22. Ali bin Ahmed bin Saeed Ibn Hazm Al-Andalusi, (d. 456 AH - 1077 AD), Mosques of the Prophet's Biography, ed: Abdul Karim Sami Al-Jundi, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2002 AD.
23. Ali bin Al-Hussein bin Ali Al-Masoudi Abu Al-Hassan, (d. 346 AH - 957 AD), Warning and Supervision, Al-Hilal House and Library, 1993 AD.
24. Ali bin Burhan al-Din al-Halabi al-Shafi'i (d. 1044 AH - 1123 AD), Insan al-Oyoun in the Biography of Al-Amin Al-Ma'mun, 3rd Edition, Al-Azhar Press, Egypt, 1932 AD.
25. Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn Abdullah al-Shafi'i, Ibn Asaker, (d. 571-1193 AD), History of Damascus by Ibn

Asaker, ed: Amr bin Gharrafa al-Amrawi, Beirut, 1995.

26. Al-Khalil ibn Ahmed al-Farahidi, (d. 175 AH-796 AD), al-Ain, Tah: Mahdi al-Mazumi and Ibrahim al-Samarrai, (d.m.), (d.t.).
27. Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi Al-Baghdadi, (d. 224 AH-845 AD), funds, (d.i.), ed.: Khalil Muhammad Haras, Beirut, (d.t.(.
28. Fath al-Din Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Ahmed, Al-Ya'mari Al-Rabi'i, Ibn Sayyid Al-Nas, (d. 734 AH-1355 AD), Oyoun Al-Athar fi Funun Al-Maghazi, Al-Shama'il and Al-Sir, Tah: Ibrahim Muhammad Ramadan, 1st Edition, Dar Al-Qalam, Beirut, 1993 AD .
29. Hashem Yahya Al-Mallah, mediator in the biography of the Prophet and the Rashidun Creative, (d.m.), (d.t).
30. Hussein bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Diyar Bakri, (d. 966 AH-1587 AD), History of Thursday in the Conditions of Nafis Nafis, Tah Abdullah Muhammad Al-Halili, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2009 AD.
31. Imad Al-Din bin Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Omar bin Shahanshah bin Ayyub Al-Malik Al-Mu'ayyad, Abu Al-Fida, (d.: 732 AH - 1331 AD), Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, ed.: Muhammad Zainho Muhammad Azab - Yahya Sayed Hussein, 1st Edition, Dar Al-Maaref, Cairo, (d.t.).
32. Imad al-Din Ismail bin Katheer al-Qurashi al-Dimashqi, Abu al-Fida, (d. 774 AH-1395 AD), Chapters in the Biography of the Prophet, Tah: Radwan Mosque Radwan, 1st Edition, Dar Nur al-Yaqeen, Cairo, 2016 AD.
33. Imad al-Din Ismail bin Katheer al-Qurashi al-Dimashqi, Abu al-Fida, (d. 774 AH-1395 AD), The Beginning and the End, ed: Ahmed bin Shaaban bin Ahmed and Muhammad bin Abadi bin Abdul Halim, 1st edition, Al-Safa Library, Cairo, 2002 AD.
34. Imad al-Din Ismail ibn Katheer al-Qurashi al-Dimashqi, Abu al-Fida, (d. 774 AH-1395 AD), Biography of the Prophet, ed: Mustafa Abd al-Wahid, Beirut, 1976 AD .
35. Izz Al-Din Abi Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahed Al-Shaibani Ibn Al-Atheer, The Lion of the Forest in the Battle of the Companions, 1st Edition, Dar Ibn Hazm, Beirut, 2012.
36. Izz Al-Din Abi Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahed Al-Shaibani Ibn Al-Atheer, Al-Kamil fi Al-Tarikh, Tah: Omar Abdul Salam Tadmoury, Beirut, 2012.
37. Izz al-Din Ibn al-Atheer Abi al-Hasan Ali bin Muhammad (d. 630 AH), The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Muhammad Moawad and Adel Ahmed Abdel Mawgoud, (d.t.), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, (d.t).

38. Khalifa bin Khayyat bin Abi Habirah Khalifa bin Khayyat Al-Laithi Al-Asfri, (d. 240 AH-861 AD), History of Khalifa bin Khayyat, ed: Akram Diaa Al-Omari, 1st Edition, Al-Adab Press in Najaf, Iraq, 1967 AD.
39. Moheb al-Din Abi al-Fayd Muhammad Murtada al-Husseini al-Wasiti al-Hanafi al-Zubaidi, (d. 1205 AH – 1791 AD), Taj al-Arous, (d.m.) (d.t).
40. Muhammad al-Tayyib al-Najjar, (d. 1411 AH), the saying shown in the biography of the Master of the Messengers, Riyadh, (d.t.(.
41. Muhammad bin Ahmed Bashmil, Encyclopedia of the Great Invasions, 3rd Edition, Dar Al-Fadila, Saudi Arabia, 2006.
42. Muhammad bin Bakr Al Ayed, Abu Badr, The Hadith of the Noble Qur'an on the Conquests of the Prophet (r), 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Tunisia, 1994 AD .
43. Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Abu Abdullah Al-Bukhari, (d. 256 AH-877 AD), Sahih Al-Bukhari Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, 1st Edition, Dar Al-Tasleel, Cairo, 2012 AD.
44. Muhammad bin Jarir al-Tabari, (d. 310 AH - 931 AD), History of Nations and Kings, ed: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 2008 AD.
45. Muhammad bin Muhammad Abu Shahba, (d. 1403 AH), Biography of the Prophet in the Light of the Qur'an and Sunnah, 2nd Edition, Dar Al-Qalam, Beirut, 1992 AD.
46. Muhammad bin Saad bin Manea Al-Zuhri, (d. 230 AH - 852 AD), Al-Tabaqat Al-Kubra, 1st Edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1995 AD.
47. Muhammad Hamid Allah, Collection of Political Documents of the Prophet's Era and the Rightly Guided Caliphate, 5th Edition, Dar Al-Nafaes, Beirut, 1985.
48. Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Razi (d. 666 AH – 1268 AD), Mukhtar al-Sahih, ed: Mahmoud Khater Bey, Cairo, 1120 AD.
49. Muhammad ibn Ishaq ibn Yasar al-Muttalib al-Madani ibn Ishaq (d. 151 AH – 769 AD), Biography of the Prophet, ed. Ahmed Farid al-Mazidi, Beirut, 1971 AD.
50. Muhammad ibn Muslim ibn Ubayd Allah ibn Shihab al-Zuhri, (d. 124 AH-745 AD), Maghazi al-Nabawiyyah, ed: Suhail Zarkar, Damascus, 1981.
51. Muhammad ibn Shakir ibn Ahmed al-Ketbi (d. 64 AH – 1385 AD), Oyoun al-Tarikh, ed: Hussam al-Din al-Qudsi, Cairo, d.t.
52. Muhammad ibn 'Umar ibn Waqid al-Sahmi al-Aslami bi al-Wala'a al-Waqidi, (d. 207 AH-828 AD), al-Maghazi, ed: Madsden Jones, 2nd Edition, Dar al-Alami, Beirut, 1989 AD.

53. Muhammad Rawas Qalaat Ji, A New Reading of the Prophet's Biography, 2nd Edition, Scientific Research House, Kuwait, 1984.
54. Muhammad Saeed Ramadan Al-Bouti, (d. 1434 AH-2013 AD), Jurisprudence of the Prophet's Biography with a Brief History of the Rightly Guided Caliphate, 10th Edition, Dar Al-Fikr, Damascus, 1991 AD .
55. Muhammad Suhail Taqqosh, Islamic History, 5th Edition, Dar Al-Nafais, Beirut, 2011 .
56. Muhammad Yusuf al-Kand Halawi, (d. 1384 AH - 1965 AD), The Life of the Companions, ed: Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1999 AD.
57. Musa bin Rashid Al-Azmi, The Hidden Pearls in the Biography of the Prophet Al-Ma'mun (r), Tah: Khalid bin Ali Al-Mushaiqih, 1st Edition, Dar Al-Sumaie for Publishing and Distribution, Riyadh, 2013 AD.
58. Musa bin Yahya Al-Fifi, Al-Hiwar, its origins and literature, Dar Al-Khudairi for Publishing and Distribution, Medina, 1427 AH.
59. Nur al-Din Ali ibn Abi Bakr al-Haythami, (d. 807 AH-1428 AD), Majma' al-Zawa'id wa'l-Masa'id al-Mufa'id, ed: al-Iraqi and Ibn Hajar, Cairo, 1964 AD.
60. Omar Reda Kahale, Dictionary of Ancient and Modern Arab Tribes, Damascus, 1949.
61. Safi al-Din Abd al-Mu'min al-Qaiti al-Baghdadi ibn Abd al-Haq (d. 729 AH – 1351 AD), Observatories for Seeing the Names of Places and Bekaa, edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, 1st Edition, Dar Al-Jeel, Beirut, (d.t.(.
62. Safi Al-Rahman Al-Mubarakfoori, (d. 1427 AH-2006 AD), The Sealed Nectar, 6th Edition, Dar Al-Salam, Saudi Arabia, 2004 AD.
63. Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Abi Bakr al-Zar'i al-Dimashqi (Ibn Qayyim al-Jawziyya) (d. 51 AH – 132 AD), Zad al-Ma'ad fi Huda Khair al-Abbad, ed: Shuaib al-Anout - Abdul Qadir al-Arnaout, 3rd Edition, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1998 AD .
64. Shams al-Din Muhammad ibn Ahmed ibn Othman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH – 1326 AD), Sir of the Nobles, edited by: Hassan Abdel Manan, Lebanon, 2004 AD.
65. Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqout bin Abdullah al-Rumi al-Baghdadi al-Hamawi, Dictionary of Countries, Beirut, 1977.
66. Shihab al-Din Abi al-Falah ibn al-Imad, Abd al-Hayy ibn Ahmed ibn Muhammad al-Ekri, al-Hanbali al-Dimashqi (d. 1089 AH – 1210 AD), Gold Nuggets, edited by: Abd al-Qadir al-Arnaout and Mahmoud al-Arnaout, 1st edition, Dar Ibn Kathir, Beirut, 1986 AD.
67. Shihab al-Din Ahmed ibn Abd al-Wahhab al-Nuwayri, (d. 733 AH-1354

AD), The End of the Lord in the Arts of Literature, Cairo, 1955.

68. Suleiman bin Musa bin Salem Al-Himairi Al-Kala'i Al-Andalusi, (d. 634 AH – 1255 AD), Al-Sufficiency in the Maghazi of the Messenger of God and the Three Caliphs, ed: Mustafa Abdul Wahid, Beirut, 1970 AD.
69. Taqi al-Din Ahmed bin Ali al-Maqrizi, (d. 845 AH – 1442 AD), Timaa' al-Isma', edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Cairo, 1941 AD.
70. Taqi Al-Din Muhammad bin Ahmed Al-Futuhi Al-Hanbali Ibn Al-Najjar (d. 972 AH), Muntaha Al-Aradat - Tah: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki - 1st Edition - Al-Resala Foundation.
71. Yahya bin Sharaf Al-Khurami Al-Nawawi Abu Zakaria, (d. 676 AH-1277 AD), Sahih Sharh Muslim, 2nd Edition, Cordoba Foundation, (D.M.), 1994 AD.
72. Yusuf bin Abdullah bin Muhammad al-Nimri al-Qurtubi, Ibn Abd al-Barr, (d. 463 AH-1043 AD), Al-Durar fi Abbreviation of Maghazi and Sir, ed: Shawky Deif, Cairo, 1966 AD.
73. Yusuf bin Abdullah bin Muhammad Al-Nimri Al-Qurtubi, Ibn Abd al-Barr, (d. 463 AH-1084 AD), Assimilation in the Knowledge of the Companions, ed: Ali Muhammad Al-Bajawi, 1st Edition, Dar Al-Jeel, Beirut, 1992 AD.
74. Ziad Al-Ani, Methods of Da'wah and Education in the Sunnah of the Prophet, Master's Thesis submitted to the College of Islamic Sciences - University of Baghdad, 1995.

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673